[450] وهذا لا يشترك فيه إلا الانس، فتعجبت منه وقلت: من أين علم هذا ؟ قال: ثم قلت لابي جعفر عليه السلام ما كان من قول الرجل لي فقال عليه السلام: ذاك رجل من الجن أراد إرشادك (1). بيان: كأنه أشار اولا إلى الحوض، وثانيا إلى البئر، أو الدلو: أي اشرب من الدلاء قبل الصب في الحوض، فان الحوض يستعمله الجن أيضا كالانس، فتذهب بركته أو لوجه آخر ويحتمل أن يكون اشار أولا إلى دلو مخصوص قد علم مشاركة الجن فيه، وثانيا إلى غيره، والاول اظهر. 15 - المكارم: كان رسول ا صلى ا عليه وآله يأكل البرد ويتفقد ذلك اصحابه فيلتقطونه له فيأكله، ويقول: إنه يذهب باكلة الاسنان (2). بيان: يدل على مدح البرد، وقد مر ما يدل على ذمه، وكان أقوى سندا إذ الظاهر أن هذا الخبر عامي، ويمكن الجمع بأن التجويز إذا كانت في الاسنان أكلة أو مظنة ذلك فيكون أكله للدواء وإن كان بعيدا. 16 - المكارم: من طب الائمة عن الصادق عليه السلام قال: سيد شراب أهل الجنة الماء. وعن الصادق عليه السلام قال: ماء زمزم شفاء لما شرب له، وروي في حديث آخر: ماء زمزم شفاء من كل داء وامان من كل خوف. وعن خالد بن جرير قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: لو أني عندكم لاتيت الفرات كل يوم فاغتسلت، وأكلت من رمان سوراء في كل يوم رمانة. وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ماء نيل مصر يميت القلب، ولا تغسلوا رؤسكم من طينها، فانها تورث الزمانة [الدياثة] ظ. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: صبوا على المحموم الماء البارد، فانه يطفئ حرها. وعن الصادق عليه السلام قال: الماء البارد يطفئ الحرارة، ويسكن الصفراء، ويذيب الطعام في المعدة، ويذهب بالحمي.

---

(1) الكافي 6 ر 390. (2) مكارم الاخلاق: 21.